مفهوم وانواع الجماعة

الإنسان كائن اجتماعي با الفطرة يحب العيش في جماعات مع اقرانه من البشر فهو لا يستطيع ان يلبى جميع رغباته واحتياجاته بنفسه لأنه قد يكون في حاجة مثلاًإلى الشعور بالأمن والطمأنينة والحب والاحترام واثبات الذات وهذا لا يكون إلا في وسط جماعة يتفاعل اعضاؤها لكي تحقق منهم رغباته واحتياجاته ، حيث يعرف علماء الإجتماع الجماعات على انها كيانات تشتمل على إثنين او اكثر من الافراد المتفاعلين مع بعضهم البعض ، والذين يجمع بينهم نمط ثابت من العلاقات ، ويسعون لتحقيق اهداف مشتركة ، ويعدون انفسهم اعضاء ا في الجماعة نفسها.

ان كل من يتعامل مع جماعة يتحتم عليه لكي ينجح في عمله، وفي اداء مهمته ان يتعرف على ماهية هذه الجماعة واهميتها وخصائصها وبنائها وتماسكها واهدافها وديناميتهاوالتفاعل الاجتماعي داخلها ،وبينها وبين الجماعات الاخرى .ومن منا لا يتعامل مع جماعة ؟!لذ يحاول علم النفس الاجتماعي دراسة الجماعة إبتداءمن شخصين إلى امة بأسرها ،كما يحاول دراسة الجماعة كتنظيم إجتماعي.

وجود حقائق موضوعية مثل المكان الجغرافي او مكان العمل او الدراسة او التماثل في اللون او السن او الطبقة الاجتماعية ،لا يكفي نطلق على عدد من الناس إسم (جماعة) . فلا بد من وجود أهداف مشتركة يتبعها الافرادالمكونون للجماعة ،كأن الاعضاء في القيم والمعتقدات والمعايير الاجتماعية ووجودشعور عام با الانتماء الى الجماعة . ويكون تحديد المكانة الاجتماعية داخل اي جماعه عن طريق انتظام اعضائها في ادوار متدرجة حيث يقوم كال عضو بدور معين للوصول إلى هدف الجماعة .يعمل على تنظيم علاقات التفاعل بين الاعضاء فيؤدي الى تماسك الجماعة .

هناك اختلافا كبيرا بين الباحثين على تحديد معنى وما هيةالجماعة، فهناك من يطلق مصطلح (الجماعة)على شخصين او اكثر على اساس ا ب لقرالمكاني بين الافراد ،بينما يرى البعض الاخر تعريف الجماعة يقتضى الانتماء الى هيئة او منظمة رسمية معترف بها مثل الفرد في الاسرة ، او

الموظف في هيئة او مؤسسة .وقديطلق البعض مصطلح الجماعة على افراد لا يشترط ان يكونوا متقاربين في المكان ،ولا يشترط ان يعرف يعرف بعضهم بعضا ، او على مجموعة من الافراد لمجرد تواجدهم في مكان واحد بسبب عارض مثل تجمع عدد الافراد لمشاهدة مباراة بكرة القدم دون سابق معرفة بينهم ، او اجتماع مجموعة من الافراد لحضور ندوة معينة .

مفهوم (جماعة)يشير الى اي من الاشخاص تتكون بينهم علاقات تتضح من خلال التفكير المشترك ، فا لأسرة جماعة ، والفريق الرياضي جماعة ، وهي عبارة عن نسق اجتماعي يتكون من مجموعة من الافراد بينهم تفاعل اجتماعي متبادل وعلاقة صريحة ، ويتحدد فيها للافراد ادارهم الاجتماعية ومكانتهم الاجتماعية ، ولهذا الجماعة من المعايير والقيم الخاصة بها تحدد سلةك افرادها . والجماعة هي وحدة اجتماعية تتكون من فردين او اكثر بينهم تفاعل متبادل وعلاقة صريحة ولكل فرد دورة الاجتماعي ومكانته فيها وتتميز بوجود مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي تحدد سلوك الافراد لتحقيق هدف مشترك بصورة تشبع بعض حاجات كل منهم .

ويرى بعض المختصين بانه ليس كل مجموعة من الافراد يطلق عليهم جماعة فا الجماعات لابد ان تتميز با الخصائص الاتية :

- ضرورة وجود عدد من الاعضاء لا يقل عن اثنين .

- ضرورة وجود تفاعل ، واتصال مستمر بين اعضاء الجماعة ، وايضا اعتماد تاثير متبادل فيما بينهم ، وهذا يعني أن مجرد تجمع عدد من الأفراد في مكان واحد لا يشكل بالضرورة جماعة فيما بينهم ، بل لابد من وجود تفاعل،ولذلك فأفراد الأسرة يكونون جماعة فالأب والام والأبناء والبنات تنشأ فيما بينهم علاقات متصلة، وتأثير متبادل ، فالإرتباط المادي والمعنوي متوافر بينهم .

- لها تركيب أو بناء مستقر ، ويقصد بذلك استمرارية العلاقات والتفاعل الإجتماعي بين اعضاء الجماعة لفترة طويلة نسبياً، ومفهوم الجماعة في هذه الحالة يختلف عن التجمعات الطارئة ، مثال ذلك التجمع لمشاهدة حادث معين في الشارع، او التجمع في سيارة نقل عام أثناء ركوب السيارة .

- بينهم أهداف مشتركة.

وأخيراً فإن أعضاء الجماعة، يجب أن ينظروا إلى بعضهم البعض على انهم يشكلون جماعة واحدة، فالجماعات تتألف من أفراد يعدون أنفسهم أعضاءاً في الجماعة نفسها ، ولديهم القدرة على التمييز بينهم وبين من هم ليسوا أعضاءاً بجماعتهم.

أما أنواع الجماعات فتكون في الآتي :-

أ- **الجماعات الأولية مقابل الجماعات الثانوية :-** ويقصد بالأولية التي بين أفرادها علاقات مباشرة وصلة متينه وتأثير قوي لقيم الجماعة على القيم الشخصية لأفرادها ومن امثلتها العائلة ودائرة الأصدقاء والفريق الرايضي، بينما الجماعة الثانوية يقصد بها التي لا يشترط فيها أن تكون العلاقة بين الأفراد مباشرة ، بل يكون إحتكاك الأفراد فيها قليلاً مثل مواطنوا البلد الواحد أو اللغة الواحدة او المهنة الواحدة وهي (على العموم) اكبر من الجماعات الأولية .

ب ـ الجماعات الرسمية مقابل الجماعات غير الرسمية :- واما الرسمية فتلك التي تحكمها غالباص قوانين وقواعد منصوصة ويكون أدوار الأفراد فيها محدداً ومعروفاً مثل موظفي دوائر الدولة بينما غير الرسمية هي التي تكون غالياً جماعات صغيرة تؤثر فيها قيم الجماعات على قيم الأفراد مثل جماعة الأصدقاء أو جماعة الجيران .

ج- الجماعات الدائمية مقابل الجماعات غير الدائمية :- والدائمية تعني ديمومة العلاقات بين أفراد الجماعة مثل أفراد النسب أو أبناء البلد الواحد ، وعلى العكس من ذلك الجماعات غير الدائمية التي تتصف بكونها وقتية مثل جماعة حافلة النقل الواحدة أو قد تطول المدة لتشمل طلاب المدرسة الواحدة إلا إنها وقتية ليس لها صفة الدوام .

ومما سبق نرى التداخل الكبير بين هذه التقسيمات حيث يمكن أن تكون الجماعة الثانوية وفي الوقت نفسه هي غير رسمية أو غير دائمية ، إلا إنه لا يمكن أن تكون تلك الجماعة أولية وثانوية في آنٍ واحد على سبيل المثال .

وعلينا الأن أن نتعرف على الجماعة الرياضية من أي نوع تكون .

الجماعة الرياضية

معظم الآراء والمدارس لم تتطرق إلى الجماعات الرياضية بل ركزت الاهتمام على الجماعات الاجتماعية فقط ، وندرت الكتابات عنها وخاصة قبل العقد السادس من القرن الماضي لذلك فإن دراسة الجماعات الرياضية من وجهة نظر علم الاجتماع الرياضي قد يكون له الشأن الكبير في السنوات القادمة وخاصة بعد التقدم المذهل في حقل الرياضة وانتشار الاندية الصغيرة والكبيرة في معظم دول العالم فالجماعات الرياضية هي الجماعات الصغيرة التربوية التي تتكون اختيارياً في النادي أو المدرسة او المؤسسة وتسمى فريقاً ، يهدف ممارستها إلى اللوائح وقوانين خاصة بكل نشاط رياضي وجماعة الفريق بهذا التصور هي الجماعة الاجتماعية التي تتكون من اكثر من فردين وتعمل على إشباح الحاجات السيكولوجية لاعضائها مثل الشعور بالانتماء ، والتمايز فضلاً عن إشباع حاجاتهم البدنية .

والجماعة الرياضية هي عدد من الرياضيين الذين يتعاونون بتنسيق معين(زماني ومكاني) وتربطهم وسائل إتصال بدرجات متفاوته من السعة والقوة لتقسيم الوظائف والادوار بينهم لتحقيق أهداف مشتركة لهم. وتتميز جماعة الفريق الرياضي بدوام العلاقات الصريحة وجهاً لوجه بين اعضائها والإحساس بقيمة العمل من اجل الجماعة إن جماعة الفريق بإشباعها الحاجات النفسية والبدنية للأفراد هي تزيد من ولائهم لها وتصبح جماعتهم المرجعية التي يعدلون من سلوكهم ومعتقداتهم لتتوافق معها ويحاولون دائماً التوحد معها .

يعد الفريق الرياضي ضمن الجماعات الاولية التي تتصف بالعلاقات المباشرة ببين الاعضاء وبمتانة الصلة والتأثير القوي لقيم الجماعة الموحدة المؤثرة على القيم الشخصية لأفرادها والتفاعل المتبادل بين أفرادها ويمكن أن تتصف هذه الجماعة بالديمومة نسبياً حيث يميل بعض اللاعبون إلى عدم ترك النادي الذي يحبونه مهما كانت مغريات غيره، ويمكن أيضاً بأخذ الفريق الصفة الرسمية مثل المنتخب الوطني والنادي المسجل ضمن قوائم الاتحاد المحلي المعني باللعبة او أن يأخذ صفة غير رسمية مثل أصدقاء يجتمعون للعب لأغراض الترويح والمتعة .

تدريب الأفراد على اللعبة المعنية وما تنطوي عليه من مهارات فنية وقدرات بدنية وحركية وتمكينهم خططياً من الإرتقاء إلى مستوى يحقق لهم الفوز في المنافسه ، يحتاج إلى تعميق الوحدة الفكرية والإجتماعية والنفسية بين اعضاء الفريق لكي يكون جماعة متماسكة وقوية قادرة على تحقيق افضل النتائج في المباريات والسباقات وهو ما يدعى غجمالاً بـ(الوظائف الداخلية). اما الوظائف الخارجية فهي الوظائف التي يقدمها الفريق الرياضي للمجتمع المحلي والمجتمع الكبير مثل رفع المستوى البدني والمهاري في المجتمع وتنمية الحركة الرياضيةومثل إحراز سمعة دولية للبلد بعد خوض الفريق منافسات دولية في الخارج وتحقيق نتائج جيدة فيها وكذلك تنمية الحركة الرياضية وتشجيعها في البلد الذي لابد وان يصاحبه رفع المستوى الصحي بين المواطنين ، كما إن إنتشار الفرق

الرياضية والتنظيمات الرياضية في جميع أنحاء البلد هو ظاهرة حضارية تشير إلى تقدم المجتمع ونهضته لمليء الفراغ والترويح .

مما سبق يمكن القول إن جماعة الفريق تعد نوعاً راقياً من الجماعات الإنسانية ذا التأثير السيكولوجي القوي والمباشر على الأفراد فهي جماعات أولية صغيرة شبه رسمية تتميز بالدوام النسبي، وهي بذلك جماعة تربوية ومرجعية للأعضاء المنتمين إليها.

بناء الجماعة الرياضية

ان الجماعة هي وحدة بناء المجتمع ، فضلا عن انها اصغر وحده تقوم بمختلف الوظائف والعمليات الاجتماعية التي تسهم في حفظ البناء الكلي للمجتمع ، وينحصر اهتمام علماء الاجتماع بدراسة الجماعات الاجتماعية في كونها تنظيما اجتماعيا social system بمعنى ان بنائهايتكون من اجزاء لا تفقده وحدته وان العمليات الاجتماعية التي تحدث فيها تحدد موضعها من المجتمع ككل، ومدى الوضع الاجتماعي الذي تشغله في بناء المجتمع وهيكله وبهذا نمت دراسة الجماعات الصغيره في ميدان علم الاجتماع فضلا عن دراسة المجتمع المحلى باعتباره جماعة اجتماعية ذات بناء هو مجموع بناءات الجماعات الفرعية المكونة له،ويقوم بوظائف متنوعة هي مجموعة الوظائف التي تؤديها الجماعات الفرعية داخله وبهذا نمت دراسة الجماعات الاجتماعية في علم الاجتماع حتى اصبحت في الوقت الراهن لا تمثل احد الموضوعات الرئسية فيه فقط ، بل تميزت با ختيار موضوعات فرعية مثل التفاعل الاجتماعي في العلاقات الاجتماعية وصراع الجماعة والتجانس الاجتماعي .

لكل جماعة من الجماعات نظام خاص بها ، ويعتمد نظام الجماعة إلى حد كبير على تفاعلات أعضائها ، وكيف يلاحظون بعضهم البعض، ومالذي يتوقعونه من انفسهم ومن بعضهم البعض ، ولكي تصبح جماعة من اللاعبين فريقاً فعالاً فإن ذلك يتطلب وضع سمات تنظيمية معينة ومن اهمها (أدوار الجماعة) و (معايير الجماعة) حيث يكون بناء الجماعة لضمان الكفاءة الذاتية (أي درجة نجاحها في تحقيق اهدافها المشتركة) ولضمان الكفاءة الذاتية (أي درجة نجاحها في إرضاء أفرادها)، وهناك نظرتان إلى بناء الجماعة :-

اولهما:- تنظر إلى الجماعة ككل، وتبحث عن أنماط السلوك المرتبطة بوجودها ، وتبعد عن النظر إلى مفاهيم الشخصية الفردية ، وتركز على الجماعة كتنظيم له خصائصه التي تختلف عن خصائص الأفراد الذين تضمهم ، ويهتم انصارها بمفاهيم مثل الأدوار الاجتماعية والتفاعل الاجتماعي ..إلخ ومن انصار هذه النظرة ويليام مكدوجال Mc Dougall (1908) وكيرت ليفين Levin(1974) .

وثانيهما :- تفضل النظر إلى الجماعة ككيان اجتماعي يستجيب له الفرد ، ولا يرجع أنصارها إلى الجماعة في خصائص شخصية خاصة سوى تلك التي تستنتج من خصائص الأعضاء الذين يكونون هذه الجماعة، ويهتمون بمفاهيم مثل الإدراك والإنفعالات والأراء وقد عرفا الجماعة بأنها نسق منظم من فردين أو أكثر يرتبط كل منهما بالآخر من أجل هدف معين ، وهذا النسق يوفر

لاعضائه مجموعة من علاقات الادوار ومجموعة من المعايير التي تنظم وظيفة الجماعة ، ووظيفة كل عضو من اعضائها ، ويتفق هذا التعريف مع العديد من التعريفات التي يتضمن محتواها إن الجماعة وحدة من مجموعة الأفراد الذين يخضعون لمجموعة من المعايير، وهذه المعايير هي التي تنظم سلوكهم الفردي في الامور ذات التأثير على الجماعة .

ومن خلال ما سبق نجد أن الجماعة تناولت الأدوار والمعايير كمحكمات للتعرف على بنائها ، بالرغم من وجود عناصر بنائية أخرى للجماعة كعلاقات القوة فيها بين أفرادها ومراكزهم في الجماعة ، وكذلك العلاقات الوجدانية ، وعلاقات التفاعل ، وعلاقات الجذب والتنافر بين أفرادها ففي حالة تجميع بعض اللاعبين معاً ليصبحوا فريقاً رياضياً في نشاط رياضي معين ، عندئذ يشار إلى هذه العملية بأنها محاولة تشكيل أو بنيان فريق رياضي Sport team structure وهذا التشكيل أو البنيان من الاهمية بمكان إذا كان لهؤلاء اللاعبين الرغبة في أن يصبحوا فريقاً رياضياً متماسكاً له فاعلية وإنتاجية جيدة وقد اشار بعض المفكرين إلى أن الفريق الرياضي ليس عبارة عن مجموعة من اللاعبين يرتدون زياً موحداً ، بل هو أبعد من ذلك بكثير ، فالفريق الرياضي هو مجموعة نشطة من الأفراد الذين إلتزموا بإنجاز أهداف معينة والذين يعملون معاً بصورة متفاعلة ويتمتعون بذلك ويقدمون نتائج مرتفعة القيمة .

تماسك الجماعة الرياضية

يقصد با التماسك في اي فريق رياضي مجموعة العلاقات المتبادلة بين اعضائة داخل الملعب وخارجه ، فسلوك كل فرد منهم يتوقف على سلوك الاخرين ، وهذا التفاعل يتم في الجوانب الحركية والاجتماعية عن طريق الادراك والاستجابة الموسسة على هذا الادراك ولان اللاعب في الفريق هو عضو في مجموعة وهو بحكم تكوينه العصبي والبدني مستعد وقادر على متابعه سلوك زملائه في الفريق ويستطيع ان يربط بين هذه المتابعة للسلوك وردود افعاله لذا يمكن القول ان التماسك قد تحقق بين اللاعب وباقي افراد الفريق عندمايبدا في استخدام تكوينه البدني والنفسي في ملاحظه زملائه وحدوث استجابة بينهم نتيجة الملاحضة واستجابة الزملاء له وللتماسك هنا شقان (حركي – اجتماعي)ويمكن عن طريق (التفاعل) ان نتعرف على قوة بناء الفريق ، لان الدور والمكانة لكل لاعب يتحدان في ضوء العلاقات المتابدلة سواء كانت حركية او اجتماعية ، كما ان الظواهر المختلفة من تعاون وتنافس وتآلف وسيطره وخضوع وتحالف تظهر ايضا في ضوء التفاعل الذي يحدث بين افراد الفريق ، وجميع هذه الظواهر هي دليل على النظام الاجتماعي داخل الفريق ولابد ان يكون المدرب او الاداري على دراية بهذا النظام حتى يتم توظيف قواعده مع الفريق كما ان التماسك الحركي هو الاساس المحرك للفريق وعن طريقه يكون الاتصال بين اللاعبين بواسطة اداة اللعب (الكره مثلا او التحركات).كما ان التفاعل والاتصال بين اللاعبين ياتي من خلال حركه الفريق حيث ان ارتفاع مستوى التفاعل في الفريق يودي الى ارتفاع المسوؤلية الجماعية ، كما ان انجاز الفريق هو محصلة لاتصال وتفاعل اعضائه .

العلاقات الاجتماعية بين افراد فريق الرياضي

العلاقات الاجتماعية شرط اساسي لوجود اي نشاط اجتماعي ومن اي نوع ، وهي مهمة في انجاز الاهداف التي يطمح اليها الافراد (حتى على المستوى الشخصي)وفي تحقق الصحة النفسية عن

طريق المجالات التي تدعم التفاعل الاجتماعي وتشبع حاجات الانتماء وتاكيد الذات بما يحقق التعاون والترابط داخل الجماعة. والعلاقات الاجتماعية تعني الاتصال او التفاعل او الفعل الذي يحدث بين او شخصين او اكثر او اكثر او جماعتين او مجتمعين وذلك لسد واشباع حاجات اطراف العلاقة الاجتماعية واشباعها.

وهناك اربعة انواع من العلاقات الاجتماعية داخل الفريق الرياضي وهي :-

- العلاقة الاجتماعية العمودية :- وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر في الفريق الرياضي ، شخص يحتل مركزا عاليا واخر يحتل مركزا ادنى في الفريق وتتجسد هذه العلاقة با الاتصال الذي يقع بين المدرب او رئيس الفريق واحد افراد الفريق .
- العلاقة الاجتماعية الافقية :- وهي الاتصال او التفاعل يقع بين شخصين او اكثر في الفريق الرياضي وهؤلاء الاشخاص يحتلون مراكز وظيفية متكافئة كا العلاقة بين فرد واخر في الفريق .
- العلاقة الاجتماعيية الرسمية:- وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر ويتعلق هذا الاتصال با الواجبات والنشاطات التي يعتمدها الفريق في ممارسة اللعبة والتي تساعد على تحقيق اهدافها الاساسية كمضاعفة طاقاتة الحركية والفنيية او تحقيق الفوز على الفرق المنافسة في السباقات وغير ذلك .
- العلاقة الاجتماعية غير الرسمية :-وهي الاتصال او التفاعل الذي يقع بين شخصين او اكثر ويتعلق با لامور الشخصية للافراد الذين يكونون الاتصال كقيامقائد الفريق بتوجيه الدعوة لافراد فريقه الرياضي با الذهاب الى المطعم لتناول العشاء مثلا بعد انتهاء التدريب .اما عن اهم اسباب الاشتراك في العلاقات الاجتماعية فيعود الى الاتي :-

أ- الحصول على درجة معينة من الترويح والترفية الذاتي والنفسي والاجتماعي .

ب- الحصول على الشهرة والمكافآت والاموال (كاللاعبين المحترفين).

ج- قدرة الفريق على القيام بمهمة وواجباته الرياضية والتروحية والفنية .

د – قدرة الفريق على كسب المنافسات الرياضية ، ثم إحراز الشهرة والسمعة الوطنية أو الدولية .

تعد العلاقات الإجتماعية الطاقة الحيوية التي تعبر عن ميول الإنسان ورغباته وحاجاته وأنماط سلوكه وغرائزه ، ويمكن عدها السمة التي تميز المجتمع في مقياس النمو التطوري وتختلف هذه العلاقات من وسط إلى أخر فهي تتأثر بما يضمنه ذلك الوسط من سمات وتركيبات إجتماعية وسلوكية وثقافية . وهي الأسس الاولى للحياة الإجتماعية فإذا وجد شخصان أو أكثر في مكان ما فلابد من حدوث علاقة بينهم إذ تنشأ من تأثر أحدهما بالأخر حيث تكون بينهما علاقة تأثير أو تأثر وهذه العلاقة تحدث في أي مجتمع إنساني حيث يحصل بينهم تفاعل . كذلك الفريق الرياضي باعتباره جماعة يتفاعل أفرادها في التدريب والمنافسة من أجل تحقيق النتائج المرجوة وتتكون فيما بينهم علاقات إجتماعية يجسدها التعاون والمشاركة لتحقيق الأهداف العامة للجماعة (لفريق) وخاصة (الشخصية للاعبين).

يحقق التفاعل الاجتماعي بين الأفراد مجموعة من الأهداف منها: -

1- ييسر التفاعل الاجتماعي تحقيق أهداف الجماعة ويحدد طرائق إشباع الحاجات لديهم.

2- يتعلم الفرد والجماعة بواسطته أنماط السلوك المتنوعة والإتجاهات التي تنظم العلاقات بين أفراد وجماعات المجتمع ضمن إطار القيم السائدة والثقافة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها .
3- يساعد على تقييم الذات والآخرين بصورة مستمرة.
4- يساعد التفاعل على تحقيق الذات ويخفف من شدة الشعور بالضيق، فكثيراً ما تؤدي العزلة إلى الإصابة بالأمراض النفسية .
5- يساعد التفاعل على التنشئة الاجتماعية وخصائصه فيقوم التفاعل الاجتماعي على أربعة أسس أو محددات هي :-

1- **الاتصال :-** لا يمكن بطبيعة الحال أن يكون هنالك تفاعل بين فردين دون ان يتم إتصال بينهما أو يساعد الاتصال بسبله المتعددة على وحدة الفكر والتوصل إلى السلوك التعاوني . فالاتصال تعبير عن العلاقات بين الافراد ، ويعني نفقل فكرة معينة أو معنى محدد في ذهن شخص ما إلى ذهن شخص أخر أو مجموعة من الأشخاص، وعن طريق عملية الأتصال يحدث التفاعل بين الأفراد . وعملية الاتصال لا يمكن أن تحدث أو تتحقق لذاتها ، ولكنها تحدث كأساس لعملية التفاعل الاجتماعي حيث يستحيل فهم ودراسة عملية التفاعل في أية جماعة دون التعرف على عملية الاتصال بين أفرادها .
2- **التوقع :-** هو إتجاه عقلي وإستعداد للإستجابة لمنبه معين. ويؤدي التوقع دوراً أساسياً في عملية التفاعل الاجتماعي حيث يصاغ سلوك الإنسان وفقاً لما يتوقعه من رد فعل الآخرين. فعندما يقوم بأداء معين يضع في إعتباره عدة توقعات لاستجابات الآخرين كالرفض أو القبول والثواب أو العقاب ثم يقيم تصرفاته ويكيف سلوكه طبقاً لهذه التوقعات. وإذا كان التوقع هو المحدد للسلوك فهو أيضاً عامل مهم في تقييمه . ويبني التوقع على الخبرات السابقة أو على القياس بالنسبة إلى أحداث مشابهة، ويعد وضوح التوقعات أمراً لازماً وضرورياً لتنظيم السلوك الاجتماعي أثناء عمليات التفاعل، كما يؤدي غموضها إلى جعل عملية التلاؤم مع سلوك الآخرين أمراً صعباً يؤدي إلى الشعور بالعجز عن الاستمرار في إنجاز السلوك المناسب .
3- **إدراك الدور وتمثيله :-** لكل إنسان دور يقوم به ، وهذا الدور يفسر من خلال السلوك وقيامه بالدور ، فسلوك الفرد يفسر من خلال قيامه بالأدوار الاجتماعية المختلفة أثناء تفاعله مع غيره طبقاً لخبرته التي إكتسبها وعلاقته الاجتماعية فالتعامل بين الأفراد يتحدد وفقاً للأدوار المختلفة التي يقومون بها . ولما كانت مواقف التفاعل الإجتماعي التي يلعب الفرد فيها أدواراً تتضمن شخصية أو أكثر تستلزم إجادة الفرد لدوره والقدرة على تصور دور الاخرين، أو القدرة على القيام به في داخل نفسه بالنسبة لدوره مما قد نعبر عنه بالقول الدارج : (محاولتنا وضع أنفسنا مكان الغير). ويساعد إنسجام الجماعة وتمسكها على ان يكون لكل فرد في الجماعة دور يؤديه مع قدرته على تمثيل أدوار الآخرين داخلياً لأن ذلك يساعد على إدراك عملية التوقع (السابق ذكرها).
4- **الرموز ذات الدلالة :-** يتم الاتصال والتوقع ولعب الأدوار بفاعلية عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى لأفؤاد الجماعة كاللغة وتعبيرات الوجه واليد وما إلى ذلك . وتؤدي كل هذه الأساليب إلى إدراك مشترك بين أفراد الجماعة ووحدة الفكر والأهداف فيسيرون في

التفكير والتنفيذ في إتجاه واحد. فالإنسان يعيش في عالم من الرموز ، التي تكون شكلاً من أشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر التي بداخلها ومن خلالها نستطيع أن نعبر عن خبراتنا .

وعن خصائص التفاعل الاجتماعي فهي الآتي :-

1- يعد التفاعل الاجتماعي وسيلة إتصال وتفاهم بين أفراد المجموعة فمن غير المعقول أن يتبادل أفراد المجموعة الأفكار دون أن يحدث تفاعل إجتماعي بين أفرادها .

2- إن لكل فعل رد فعل مما يؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي بين الأفراد .

3- عندما يقوم الفرد داخل المجموعة بسلوكيات وأداء معين فإنه يتوقع حدوث إستجابة معينة من أفراد الجماعة أم إيجابياً أو سلبية إزاء ما قام به .

4- التفاعل بين أفراد المجموعة يؤدي إلى ظهور القيادات وبروز القدرات والمهارات الفردية.

5- إن تفاعل الجماعة مع بعضها البعض يعطيها حجماً أكبر من تفاعل الأعضاء وحدهم دون الجماعة .

6- إلى جانب ما تقدم فإن من خصائص التفاعل الاجتماعي توفر العلاقات الاجتماعية بين الأفراد المتفاعلين مما يؤدي إلى تقارب القوى بين أفراد الجماعة .